

الطرف الحقيقي

تقرير توثيقي عن الإنتهاكات
بحق المحتجين السلميين

في الفترة من الخامس والعشرون من أكتوبر 2021
إلى الرابع من أغسطس 2022



مقدمة

مع بداية أحداث ثورة ديسمبر المجيدة في العام 2018م، انضمت "حاضرين" إلى الجهود العظيمة المبذولة بواسطة الكوادر الطبية والإدارية في مختلف المؤسسات العلاجية الحكومية منها والخاصة، لإنقاذ أرواح الأبطال والكنداكات من المصابين في مختلف أنحاء السودان عامةً، وفي العاصمة الخرطوم خاصةً. آنذاك كانت حاضرين عبارة عن مبادرة غير مُسجَّلة رسمياً ولم تكن تحمل اسماً معيناً.

كانت البداية بالتكفل بالنفقات العلاجية لكل حالة على حدة؛ لكن مع ازدياد أعداد المصابين تمَّ البدء في التعاقد مع المستشفيات العلاجية الخاصة من أجل توفير أفضل أنواع الرعاية لهم، أعقبها تكوين فريق طبي استشاري أصبح بمثابة المرجعية الرئيسية في المساعدة في تحديد خطة العلاج المتكاملة، التي تداعى لها مختلف الاستشاريين السودانيين من أنحاء العالم بمختلف التخصصات الدقيقة جنباً إلى جنب مع من هم في الخطوط الأمامية من أطبائنا المعالجين داخل السودان، كما تم البدء في إرسال الحالات التي كانت في حاجة إلى إكمال العلاج بخارج السودان.

بعد سقوط النظام البائد حملت المبادرة اسم "حاضرين"، وتواصل العمل إلى أكتوبر من العام 2020، حيث أوقفت "حاضرين" أنشطتها بعد أن كوَّن المصابون أنفسهم منظمين لمواصلة العمل في علاج المصابين، لضمان عدم التنافس على الموارد المتاحة حينها.

بعد انقلاب 25 أكتوبر 2021م، عادت "حاضرين" لمواصلة العمل في علاج المصابين، لكن في هذه المرة كانت العودة بتنسيق مُحكم مع المكتب الموحد للأطباء بمكوناته الثلاثة، لضمان توحيد الجهود من أجل تقديم أفضل أنواع الرعاية الطبية الممكنة للمصابين، فكانت عضوية المكتب الموحد في المؤسسات العلاجية الحكومية والخاصة تُشرف على استقبال وتصنيف مصابي المواقب والأحداث المختلفة، على أن تُحوَّل الحالات التي هي في حاجة إلى تدخل علاجي إضافي سواء داخل أو خارج السودان للمؤسسات الخاصة التي جددت منظمة حاضرين التعاقد معها، بالإضافة إلى عدد من المستشفيات الحكومية التخصصية والتي أدت أعظم الأدوار في توفير خدمة مجانية رغم ضيق الإمكانيات ومحدودية الموارد لعلاج المصابين. واقتصر دور "حاضرين" على تكملة النواقص أينما وُجدت وتوفير الأدوية والمستهلكات الجراحية غير المتوافرة، بالإضافة للفحوصات التشخيصية اللازمة.

لم تقم "حاضرين" بهذا الدور منفردة، فكان تحالف "لستم وحدكم"، وهو مبادرة ضمت العديد من المنظمات والهيئات النقابية السودانية في شتى أنحاء العالم، توحدوا جميعاً مع داعمي حاضرين داخل السودان وخارجه من أجل توفير أفضل الخدمات العلاجية بالمجان للمصابين.

في شهر أغسطس من العام 2022م، أعلنت "حاضرين" وبكل أسف عن توقف تغطية

نفقات الخدمات العلاجية داخل السودان وخارجه، لتراكم المديونيات وانخفاض حجم التبرعات نسبةً للأوضاع الاقتصادية الخانقة التي عصفت بكل العالم، ليتولى المكتب الموحد للأطباء منفرداً مسؤولية مواصلة هذا العمل الإنساني الجليل.

يأتي هذا التقرير التوثيقي لتوضيح مدى حجم الانتهاكات التي ارتكبت بحق قوى مقاومة الانقلاب السلمية، مع التركيز على الإصابات البليغة والتي استدعت تدخلات علاجية إضافية.

وجب علينا التوضيح أن "حاضرين" وشركاءها في "لستم وحدكم"، لم يكونوا الجهة الوحيدة التي قدمت يد العون، فكانت هنالك العديد من المبادرات (الجماعية والفردية) من داخل السودان وخارجه. على سبيل المثال مُلاك المؤسسات العلاجية الخاصة والجاليات السودانية بالخارج وغيرهم ممن لا يتسع المجال لذكرهم جميعاً، ولا يسعنا إلا الإعراب عن امتناننا العميق لما قدموه.

- قام فريق معالجة البيانات بـ«حاضرين» بمجهود مقدر في تحليل وتصنيف السجلات الطبية الخاصة بالإصابات المختلفة، وسيركز هذا التقرير التوثيقي على استعراض أنواع الإصابات ومضاعفاتها التي تندرج تحت تصنيف الإصابات البالغة، مع الإشارة إلى أن هنالك عدداً مقدراً من الإصابات التي استدعت تدخلاً علاجياً لم يشملها هذا التقرير (أغلبها بمؤسسات علاجية بمدينة أمدرمان).
- أيضاً وجب التنبيه إلى أننا لا ندعي أبداً أننا قد تكفلنا بكل مصابي مقاومة الانقلاب، لكن يسعنا التأكيد بأنه قد تم بذل كل الممكن وبعض المستحيل من أجلهم.
- حسب إحصائيات لجنة الأطباء المركزية، فإن عدد المصابين حتى الرابع من أغسطس من العام 2022 تجاوز سبعة آلاف مصاب، حسب تقديرات الفريق العامل بحاضرين ما يزيد عن 400 منهم أطفال.

- 1,074 إصابة تصنف بأنها إصابات بليغة، 187 منهم أطفال.
- 116 منهم احتسبناهم شهداء، 19 منهم أطفال.
- 16 إصابة تم إكمال خطة علاجها خارج السودان.
- أكثر من 400 إصابة قيد العلاج حالياً بعضهم بحاجة إلى إكمال خطة العلاج خارج السودان.
- ثلاث حالات إغتصاب.

• إجمالي ما تم إنفاقه في علاج المصابين من قبل تحالف (لستم وحدكم) 517,846,269 جنية سوداني ما يعادل 973,085 دولار.

دليل إجراءات علاج المصابين



• في ما يلي سنقوم باستعراض إحصاءات لأنواع مختلفة من الإصابات (حسب سجلات الفريق العامل لحاضرين):

الحالات التي استدعت التنويم بوحدة عناية مكثفة:

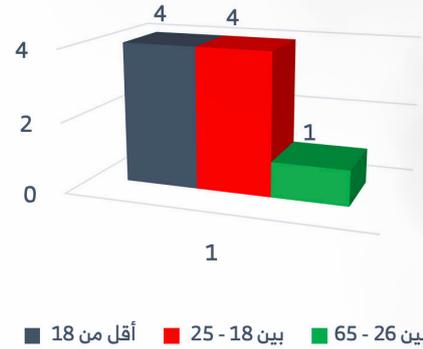
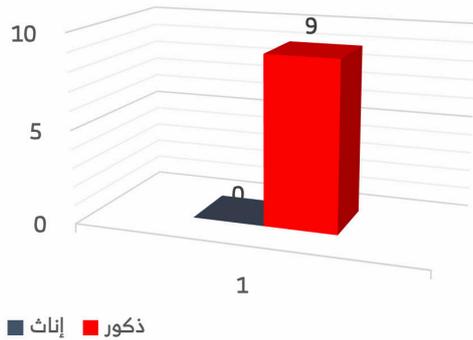
العدد الكلي 78 إصابة (مختلف أنواع الإصابات)، 18 منهم الأطفال.
تراوحت فترة التنويم من يومين الى 45 يوماً.
21 منهم احتسبناهم شهداء.

إصابة واحدة تم تشخيصها بتدني دائم لدرجة الوعي وستتطلب متابعة طبية على الدوام.

حالات الإصابات الدائمة:

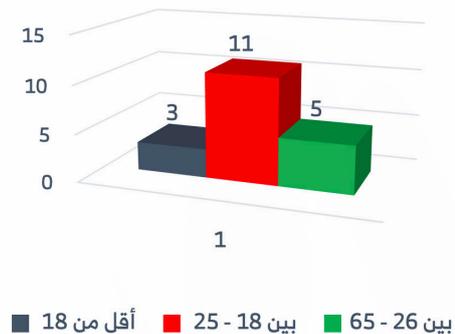
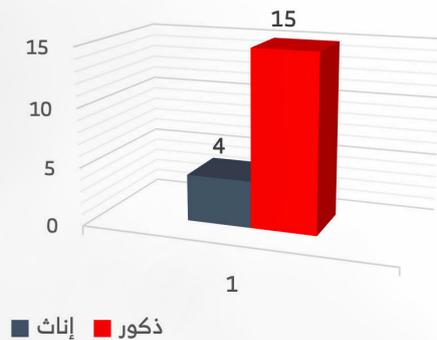
حالات الشلل:

تسع إصابات أدت لحدوث درجات مختلفة من الشلل، أربع منهم أطفال.
ثمان إصابات بحاجة إلى برنامج تأهيلي مكثف خارج السودان.
إصابة واحدة بحاجة إلى برنامج تأهيلي مكثف داخل السودان.
حالة واحدة مازالت تحت التقييم الأخير من الأطباء.



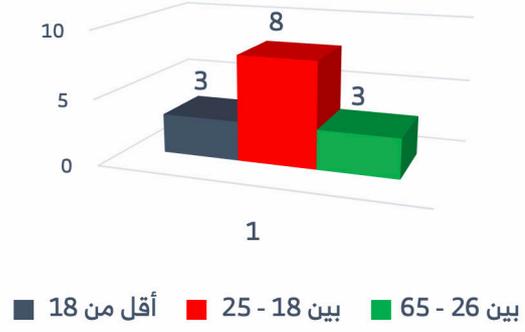
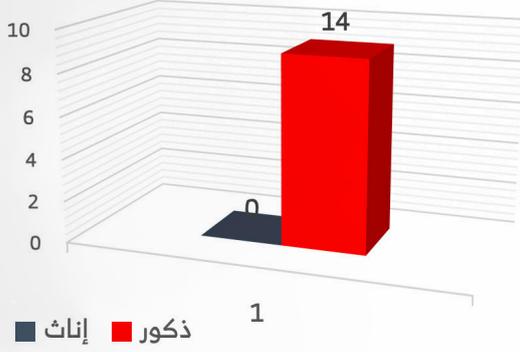
حالات استئصال العين/ فقدان الإبصار في أحد العينين:

العدد الكلي 19 إصابة، ثلاثة منهم أطفال.
12 إصابة أدت لاستئصال العين المصابة.
سبع إصابات أدت لفقدان الإبصار في العين المصابة.



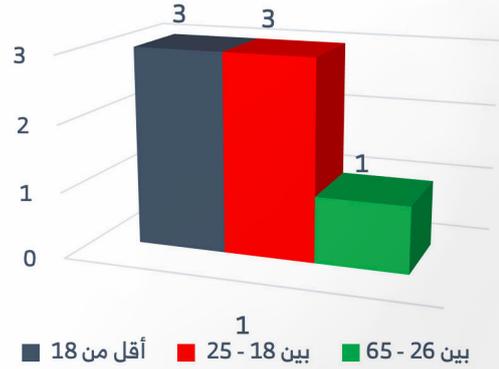
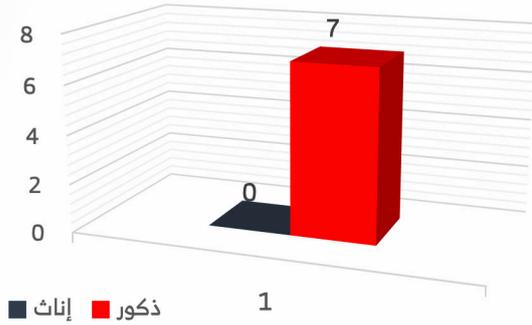
حالات البتر:

العدد الكلي 14 إصابة أدت لبتر جزئي / كلي لأحد الأطراف، ثلاثة منهم أطفال.
11 إصابة أدت لبتر جزء من الذراع المصابة.
ثلاث إصابات أدت لبتر الساق المصابة (من أعلى الركبة).

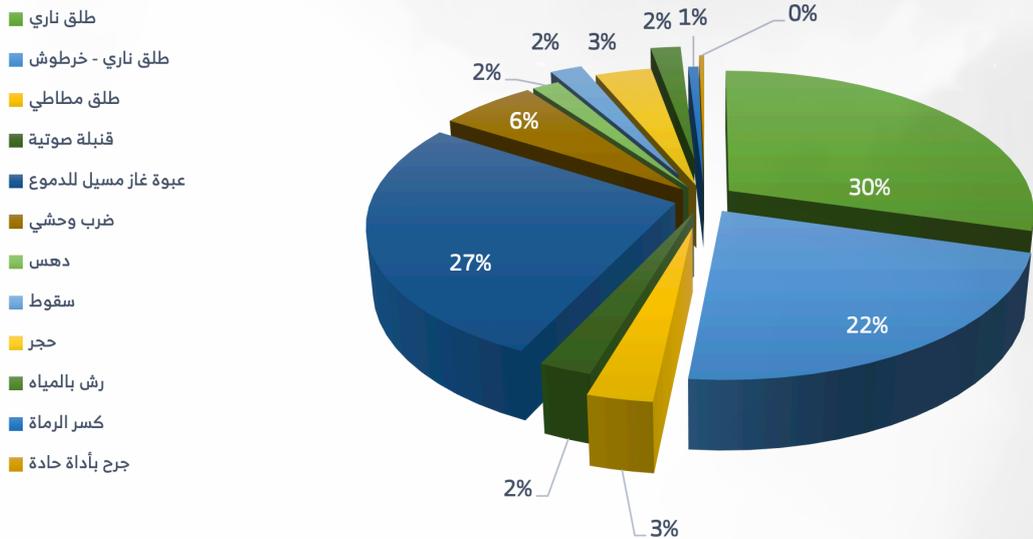


حالات إستئصال (جزء/ كامل) أحد الأعضاء الحيوية:

العدد الكلي سبع إصابات، ثلاثة منهم أطفال.
خمس إصابات أدت لإستئصال الطحال.
إصابتان أدتا لإستئصال الكلية.



تصنيف مسببات حالات الإصابات الدائمة:



ملخص حالات الإصابات الأخرى:

إصابات الرأس والعنق:

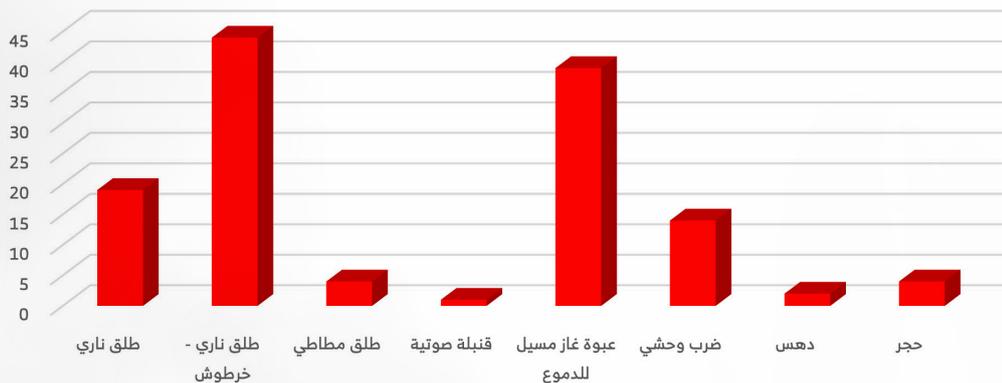
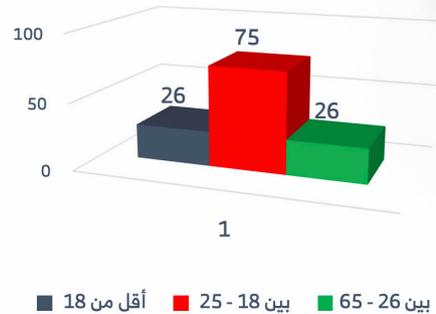
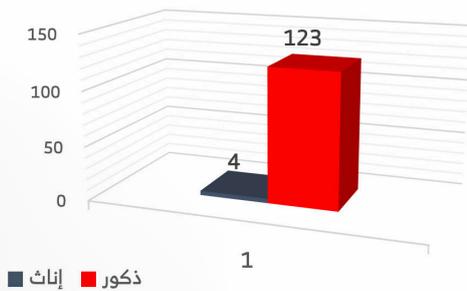
العدد الكلي 180 إصابة.

46 إصابة استدعت التنويم بالعناية المكثفة.

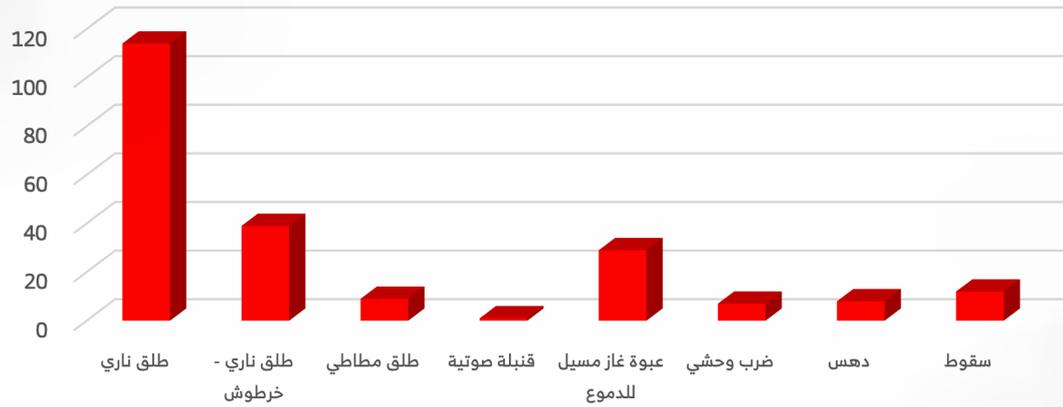
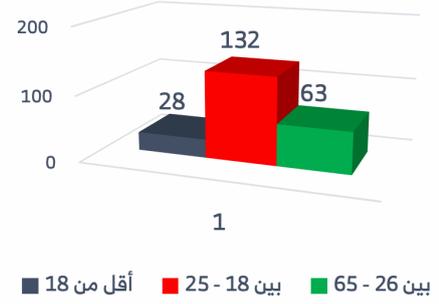
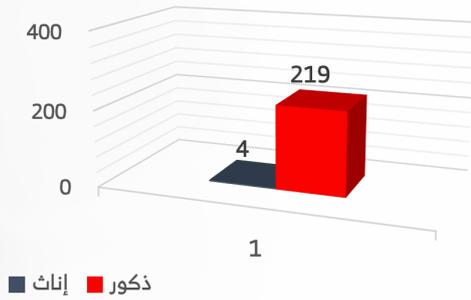
إصابتان أدتا للشلل، وإصابة واحدة أدت لتدني دائم لدرجة الوعي.

إصابة واحدة استدعت تدخلاً جراحياً عاجلاً خارج السودان.

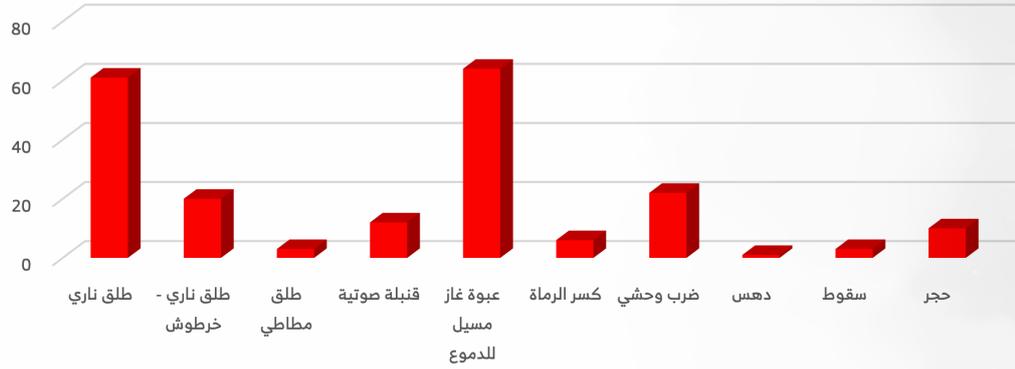
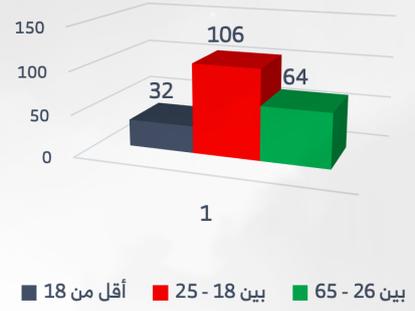
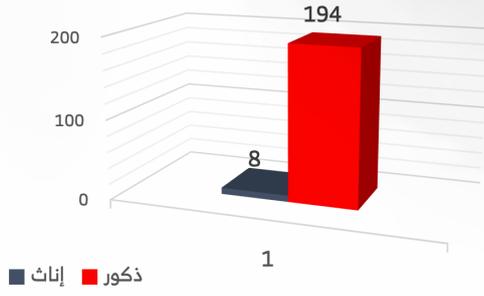
50 منهم احتسبناهم شهداء.



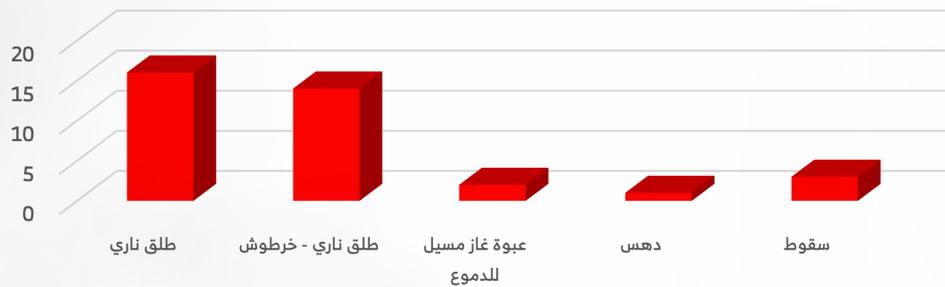
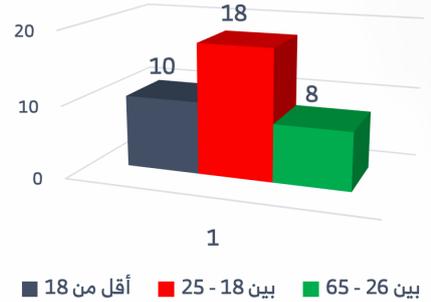
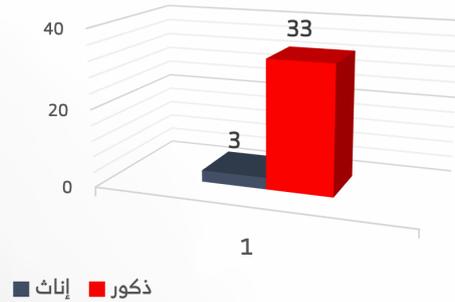
إصابات الأرجل والحوض:
 العدد الكلي 231 إصابة.
 120 إصابة أدت لحدوث كسر.
 أربع إصابات استدعت التنويم بالعناية المكثفة.
 ثلاث إصابات أدت لبتتر إحدى الساقين من أعلى الركبة.
 ثمان منهم احتسبناهم شهداء.



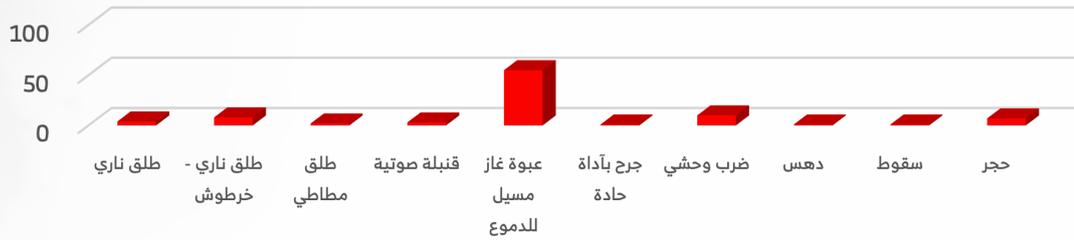
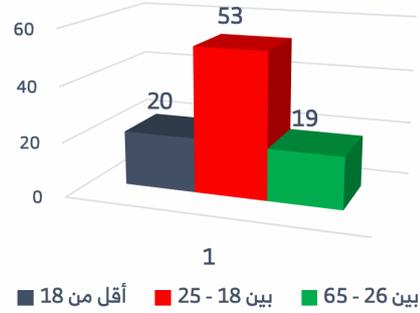
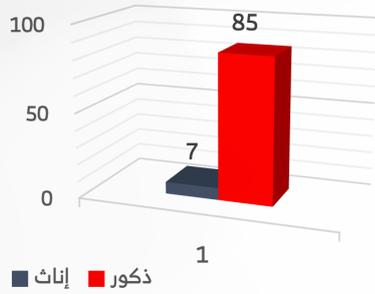
إصابات الأذرع:
 العدد الكلي 202 إصابة.
 133 إصابة منها أدت لحدوث كسر.
 إصابة واحدة استدعت التنويم بالعناية المكثفة.
 11 إصابة أدت لبتتر جزئي.



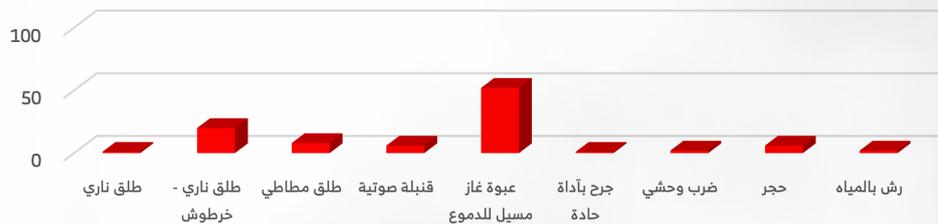
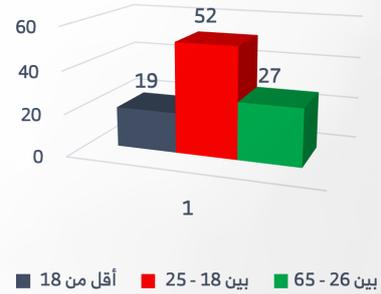
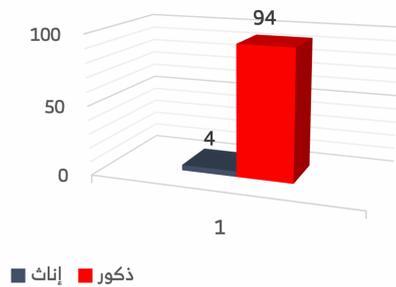
إصابات الظهر:
 العدد الكلي 39 إصابة.
 ست إصابات أدت لحدوث كسر.
 إصابتان استدعتا التنويم بالعناية المكثفة.
 خمس إصابات أدت لحدوث درجات مختلفة من الشلل.
 ثلاث منهم احتسبناهم شهداء.



إصابات الوجه/ الفك والأسنان:
العدد الكلي 95 إصابة.
ست إصابات استدعت زراعة للأسنان.
ثلاث منهم احتسبناهم شهداء.



إصابات العين:
العدد الكلي 98 إصابة.
12 إصابة أدت لإستئصال العين المصابة، سبع منها أدت لفقد الإبصار في العين المصابة.
كل الحالات تستدعي المقابلة الدورية.
خمس إصابات أدت لضعف في قدرة العين المصابة على الإبصار مما استدعى وصف نظارات طبية.



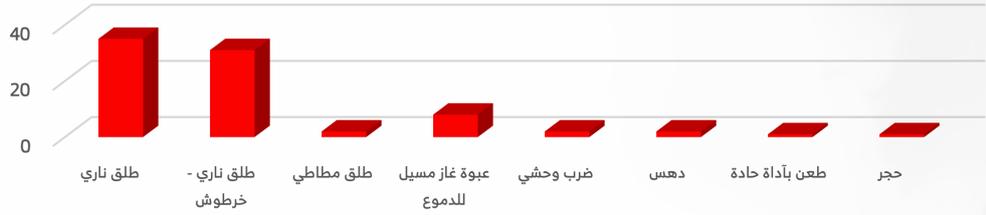
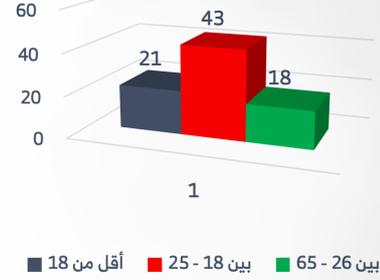
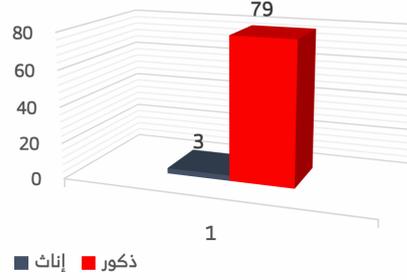
إصابات البطن:

العدد الكلي 90 إصابة.

ست إصابات استدعت التنويم بالعناية المكثفة.

سبع إصابات أدت لإستئصال الطحال / الكلىة.

سبع منهم احتسبناهم شهداء.

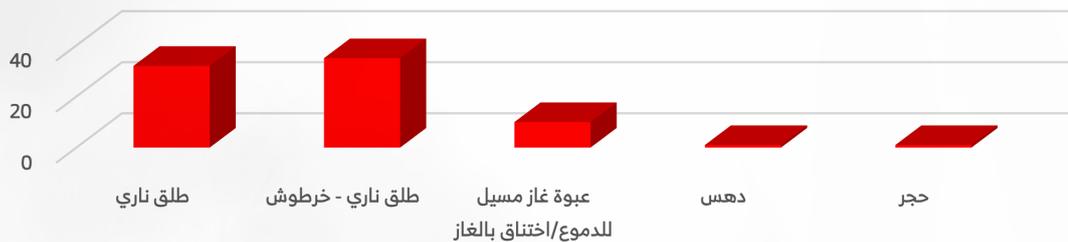
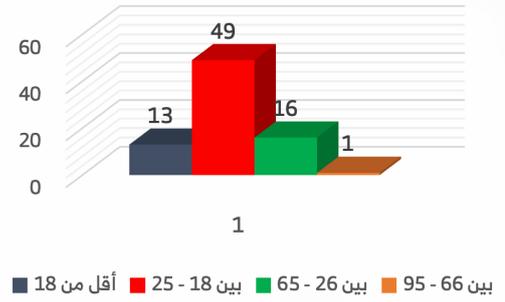
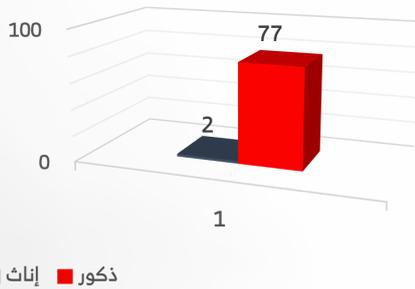


إصابات الصدر:

العدد الكلي 122 إصابة.

19 إصابة استدعت التنويم بالعناية المكثفة.

43 منهم احتسبناهم شهداء.



الإصابات التي تسببت بها المقذوفات:

طلقات (نارية/ خرطوش / مطاطية)

العدد الكلي **1,363** إصابة.

842 إصابة تم تقديم الإسعافات الأولية لها، 512 إصابة استدعت التدخل العلاجي.

103 منهم احتسبناهم شهداء.

955 إصابة بالطلق الناري، 282 منها استدعت التدخل العلاجي.

274 إصابة بالطلق الناري المتناثر (خرطوش)، 211 منها استدعت التدخل العلاجي.

94 إصابة بالطلق المطاطي، 28 منها استدعت التدخل العلاجي.

ثمان إصابات أدت لحدوث أنواع مختلفة من الشلل.

إصابة واحدة أدت لتدني درجة الوعي.

خمس إصابات أدت لإستئصال العين المصابة.

خمس إصابات أدت لبتر جزئي /كلي لأحد الأطراف.

ست إصابات أدت لإستئصال (كامل / جزئي) لعضو حيوي.

عبوات الغاز المسيل للدموع:

العدد الكلي **3,119** إصابة.

2,860 إصابة تم تقديم الإسعافات الأولية لها، 259 إصابة إستدعت التدخل العلاجي.

احتسبنا منهم ست شهداء، بالإضافة إلى شهيد واحد توفي متأثراً باختناقه بالغاز

المسيل للدموع.

القنابل الصوتية:

العدد الكلي **258** إصابة.

235 تم تقديم الإسعافات الأولية لها، 23 إصابة استدعت التدخل العلاجي.

تسع إصابات أدت لبتر جزء من الذراع المصابة.

إصابة واحدة استدعت التنويم بالعناية المكثفة.

الإصابات التي تسبب بها الضرب الوحشي:

العدد الكلي **68** إصابة.

11 إصابة تم تقديم الإسعافات الأولية لها، 57 إصابة استدعت التدخل العلاجي.

أربع إصابات استدعت التنويم بالعناية المكثفة.

أربع إصابات أدت لحدوث كسر في الجمجمة.

10 إصابات أدت لحدوث كسر في الوجه/ الفك والأسنان.

إصابتان أدت لحدوث ضرر في العين.

22 إصابات أدت لحدوث كسر في الذراع.

سبع إصابات أدت لحدوث كسر في الساق.
ثلاث منهم احتسبناهم شهداء.

الإصابات التي تسبب بها الدهس بواسطة مركبات القوات الأمنية:
العدد الكلي 65 إصابة.

49 إصابة تم تقديم الإسعافات الأولية لها، 16 إصابة استدعت التدخل العلاجي.
إصابتان استدعتا التنويم بالعناية المكثفة.
إصابة واحدة أدت لحدوث شلل نصفي.
إصابة واحدة أدت لحدوث كسر في الذراع.
ثمان إصابات أدت لحدوث كسر في الساق / الحوض.
إصابة واحدة أدت لحدوث كسر في الأسنان.
ثلاث منهم احتسبناهم شهداء.

حالات العنف الجنسي:

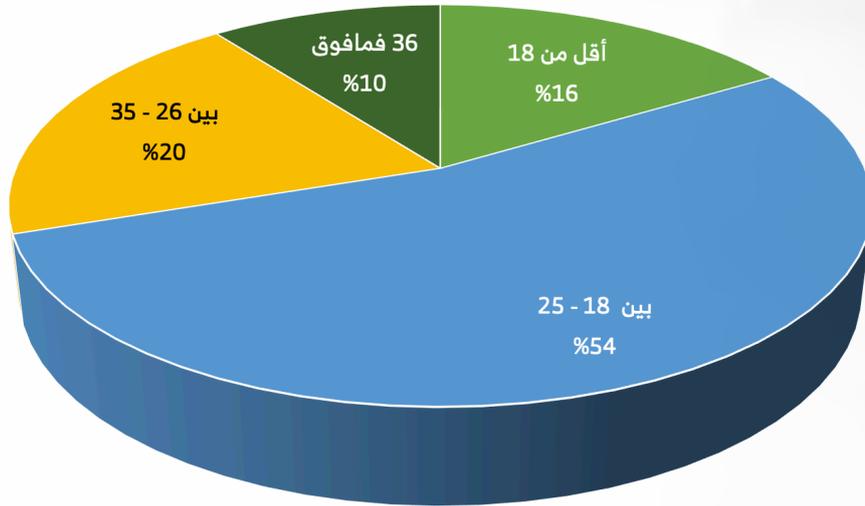
تم الإبلاغ عن أكثر من 50 حالة عنف جنسي.
ثلاث حالات أكملت الإجراءات الطبية متضمنة البروتوكولات الخاصة بحالات الاغتصاب.
تم البدء في الإجراءات القانونية في حالتين.

شهداء انقلاب 25 اكتوبر



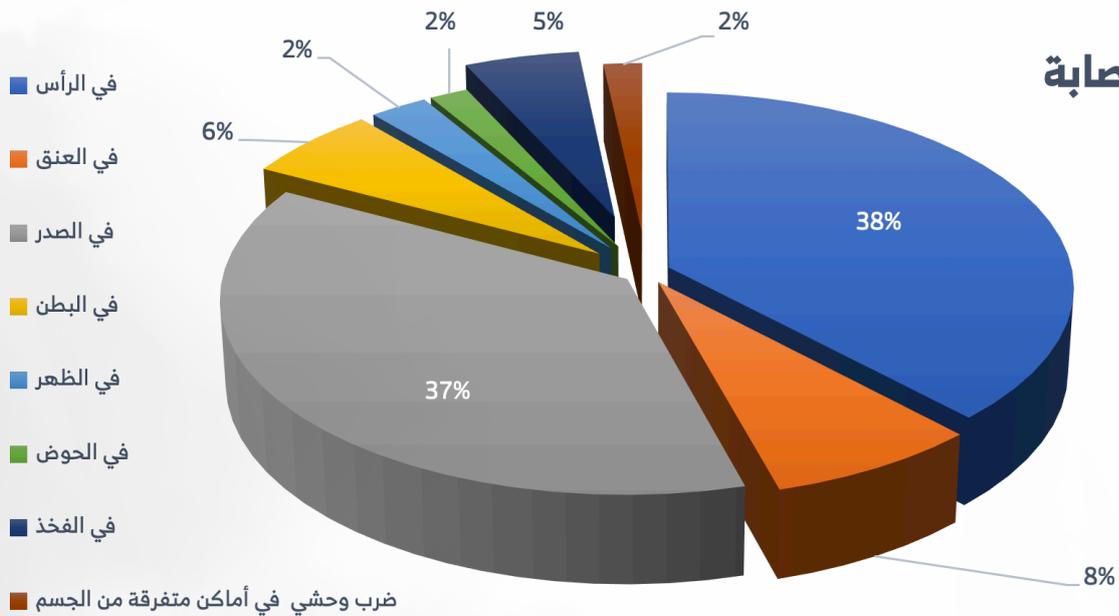
شهداء انقلاب 25 أكتوبر:

تصنيف الشهداء الأكارم وفقاً لأعمارهم



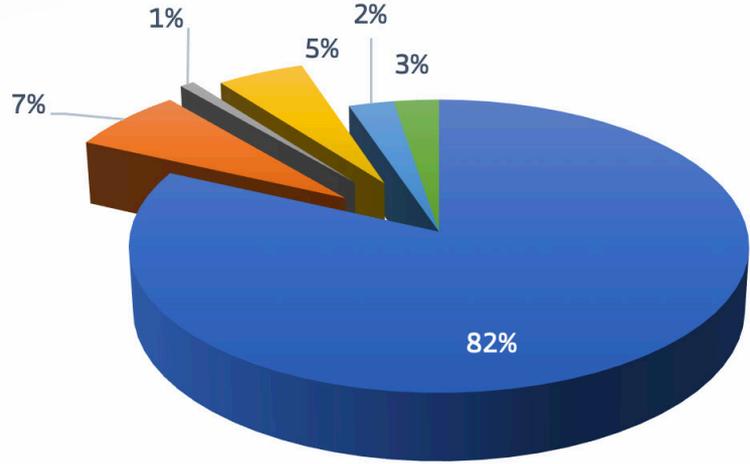
■ أقل من 18 ■ بين 18 - 25 ■ بين 26 - 35 ■ 36 فما فوق

مكان الإصابة



نوع الإصابة

- طلق نارى
- طلق نارى - خرطوش
- طعن بألة حادة
- عبوة غاز مسيل للدموع / اختناق بالغاز
- ضرب وحشى
- دهس



في ختام هذا التقرير التوثيقي نود التأكيد على أن الترتيبات اللازمة للاستمرار في علاج أبطالنا وكنداكاتنا من المصابين الذين هم قيد العلاج حالياً، قد تم البدء فيها وإنزالها على أرض الواقع، والحمد لله، كذلك بالنسبة لمن أصيبوا بعد قرار إعلان التوقف. كما أننا على ثقة تامة بأن في الإحصاءات الواردة بهذا التقرير (تحتل أرقامها الزيادة لا النقصان)، ردُّ واضحٍ على ادعاءات السلطة الانقلابية بوجود طرف ثالث يستهدف المحتجين السلميين.

لا يفوتنا الاعتذار عن كل العثرات والأخطاء غير المقصودة التي بدرت من عضوية فريقنا العامل.

أخيراً نتقدم بشكرنا لكل الشرفاء من فئات الشعب السوداني الجميل الذي سطر وما زال يُسَطِّر أعظم ملحمة.

والشكر الخاص لجميع الكوادر الطبية والفنية بالمؤسسات العلاجية الحكومية والخاصة بالإضافة للمعالجين النفسيين/ المسعفين الميدانيين/ سائقي الدراجات النارية والركشات والسيارات الخاصة/ ملاك الصيدليات وشركات المعدات الطبية على مجهوداتهم الوافرة التي أثمرت عن نسبة شفاءٍ وتعافٍ عالية، رغم ما فقدناه من أرواح غالية.

تقبل الله شهداءنا
وشفى جرحانا
وفك أسر معتقلينا
ورد مفقودينا

الفريق العامل
أكتوبر 2022

المراجع:

- سجلات المؤسسات العلاجية الخاصة والحكومية بولاية الخرطوم/ ودمدني/ بورتسودان والفاشر.
- تقارير التشريح الصادرة عن هيئة الطب العدلي- ولاية الخرطوم.
- وحدة مكافحة العنف ضد المرأة.
- المكتب الموحد للأطباء.
- سجلات منظمة حاضرين.

الطرف الحقيقي

تقرير توثيقي عن الإنتهاكات
بحق المحتجين السلميين

في الفترة من الخامس والعشرون من أكتوبر 2021
إلى الرابع من أغسطس 2022